

الفصل في الملل والأهواء والنحل

درجة في الصحبة من جميع الصحابة ثم فضلهم سائر الصحابة بحق زائد وهو حق الأمومة الواجب لمن كلهن بنص القرآن لمن كلهن بنص القرآن فوجدنا الحق الذي به استحق الصحابة الفضل قد شاركهم فيه وفضلهم فيه أيضا ثم فضلهم بحق زائد وهو حق الأمومة ثم وجدناهم لا عمل من الصلاة والصدقة والصيام والحج وحضور الجهاد يسبق فيه صاحب من الصحابة إلا كان فيهن فقد كن يجهدن أنفسهن في ضيق عيشهن على الكد في العمل بالصدقة والعتق ويشهدن الجهاد معه عليه السلام وفي هذا كفاية بينة في أنهن أفضل من كل صاحب ثم لا شك عند كل مسلم وبشهادة نص القرآن إذ لا خيره \square D بين الدنيا وبين الدار الآخرة \square ورسوله فاخترن \square تعالى ورسوله A والدار الآخرة فهن أزواجه في الآخرة بيقين فإذا هن كذلك معه A بلا شك في درجة واحدة في الجنة في قصوره وعلى سرره إذ لا يمكن البتة أن يحال بينه وبينهن في الجنة ولا أن ينحط عليه السلام إلى درجة يسفل فيها عن أحد من الصحابة هذا ما لا يظنه مسلم فإذا لا شك في حصولهن على هذه المنزلة فالبعض والإجماع علمنا أنهن لم يؤتین ذلك اختصاصا مجردا دون عمل بل باستحقاقهن لذلك باختيارهن \square ورسوله والدار الآخرة إذ أمره \square D أن يخيرهن فاخترن \square D ونبیه A وهو أفضل الناس ثم قد حصل لهن أفضل الأعمال في جميع الوجوه السبعة التي قدمنا أنفا أنه لا يكون التفاصل إلا بها في الأعمال خاصة ثم قد حصل لهن على ذلك وأكد التعظيم في الدنيا ثم قد حصل لهن أرفع الدرجات في الآخرة فلا وجه من وجوه الفصل إلا ولهن فيه أعلى الحظوظ كلها بلا شك ومارية أم إبراهيم داخله معهن في ذلك لأنها معه عليه السلام في الجنة ومع ابنها منه بلا شك فإذا قد ثبت كل ذلك على رغم الأبى فقد وجب ضرورة أن يشهد لهن كلهن بأنهن أفضل من جميع الحلق كلهن بعد الملائكة والنبیین عليهم السلام وكيف ومعنا نص النبي A كما حدثنا أحمد بن محمد بن عبد \square الظلمنكي ثنا محمد بن أحمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب الرقي الصموت ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق الزار ثنا أحمد بن عمر وحدثنا المعتمر بن سليمان التميمي ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قيل يا رسول \square من أحب الناس إليك قال عائشة قال من الرجال قال فأبوها حدثنا عبد \square بن يوسف بن نامي قال حدثنا أحمد بن فتح حدثنا عبد الوهاب بن قيس حدثنا أحمد بن محمد الأشقر حدثنا أحمد بن علي القلانسي ثنا مسلم بن الحجاج ثنا يحيى بن يحيى بن خالد بن عبد \square هو الطلحان عن خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي قال أخبرني عمرو بن العاص أن رسول \square A بعثه إلى جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك فقال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فهذان عدلان أنس وعمر ويشهدان أن رسول \square A أخبر

بأن عائشة أحب الناس إليه ثم أبوها وقد قال D عليه السلام وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فصح أن كلامه عليه السلام أحب الناس إليه وحي أوحاه ا □ تعالى إليه ليكون كذلك ويخبر بذلك لا عن هوى له ومن ظن ذلك فقد كذب ا □ تعالى لكن لاستحقاقها لذلك الفضل في الدين والتقديم فيه على جميع الناس الموجب لأن يحبها رسول ا □ A أكثر من محبته لجميع الناس فقد فضلها رسول ا □ A على أبيها وعلى عمرو وعلى علي وعلى فاطمة تفضيلا ظاهرا بلا شك فإن قال قائل فقل أن إبراهيم ابن